

## لسان العرب

( حقف ) الحِقْفُ من الرمل المُعْوَجُّ وجمعه أَدْحَاقُ ودُقُوفُ وحِقَافُ وحِقَافَةٌ ومنه قيل لما اعْوَجَّ مَحْقَوَقُوفُ وفي حديث قُسٍّ في تَنَائِفِ حِقَافٍ وفي رواية أُخْرَى دَقَائِفَ الحِقَاقِ جمع حِقْفٍ وهو ما اعْوَجَّ من الرمل واستطال ويجمع على أَدْحَاقٍ فَأَمَّا دَقَائِفُ فجمع الجمع أَمَّا جمع حِقَاقٍ أَوْ أَحْقَافٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى إِذْ نَذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَدْحَاقِ فَقِيلَ هِيَ مِنَ الرَّمْلِ مَالِ أَيِ أَنْزَلَهُمْ هُنَاكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْأَدْحَاقُ دِيَارٌ عَادٌ قَالَ تَعَالَى وَادْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَدْحَاقِ قَالَ الْفَرَاءُ وَاحِدُهَا حِقْفٌ وَهُوَ الْمُسْتَطِيلُ الْمَشْرَفُ وَفِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ بِالْأَحْقَافِ فَقَالَ بِالْأَرْضِ قَالَ وَالْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ وَقَالَ اللَّيْثُ الْأَحْقَافُ فِي الْقُرْآنِ جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ رَبِّ بَرَجْدَةَ خَضَاءٍ تَلَاتَتْهُبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَحْشُرُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْجَبَلُ الَّذِي وَصَفَهُ يُقَالُ لَهُ قَافٌ وَأَمَّا الْأَدْحَاقُ فَهِيَ رِمَالٌ بظَاهِرِ بِلَادِ الْيَمَنِ كَانَتْ عَادٌ تَنْزِلُ بِهَا وَالْحِقْفُ أَصْلُ الرِّمْلِ وَأَصْلُ الْجَبَلِ وَأَصْلُ الْحَائِطِ وَقَدْ ادْحَقَوْ قَفَ الرَّمْلِ إِذَا طَالَ وَاعْوَجَّ وَادْحَقَوْ قَفَ الْهَيْلَالِ اعْوَجَّ وَكَلَّ مَا طَالَ وَاعْوَجَّ فَقَدْ ادْحَقَوْ قَفَ كَطَهَرَ الْبَعِيرَ وَشَخَصَ الْقَمَرَ قَالَ الْعَجَّاجُ نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفَاءً فزَلْفَا سَمَاوَةَ الْهَيْلَالِ حَتَّى ادْحَقَوْ قَفَا وَطَبِي حَاقِفٌ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ مَعْنَاهُ صَارَ فِي حِقْفٍ وَالْآخَرُ أَنَّهُ رَبِضَ وَادْحَقَوْ قَفَ ظَهْرُهُ الْأَزْهَرِيُّ الطَّبِي الْحَاقِفُ يَكُونُ رَابِعًا فِي حِقْفٍ مِنَ الرَّمْلِ أَوْ مِنْطُوبِيًّا كَالْحِقْفِ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ جَمَلَ الْأَدْحَاقِ خَمِيصٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَكُلُّ مَوْضِعٍ دَخَلَ فِيهِ فَهُوَ حِقْفٌ وَرَجُلٌ حَاقِفٌ إِذَا دَخَلَ فِي الْمَوْضِعِ كُلِّ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَهُمْ مُحْرَمُونَ بِطَبِي حَاقِفٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ هُوَ الَّذِي نَامَ وَانْحَنَى وَتَثَنَّى فِي نَوْمِهِ وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّمْلِ إِذَا كَانَ مُنْذَحَنِّيًّا حِقْفٌ وَكَانَتْ مَنَارِلُ قَوْمٍ عَادٍ بِالرَّمْلِ مَالٌ